

لَوْلا حِمَايَةُ يَرْبُوعِ نِسَاءِكُمْ،
 كَأَنْتَ لَبَغِيرِكُمْ مِنْهُنَّ أَطْهَارُ
 حَامِي الْمُسَيَّبِ وَالْخَيْلَانِ فِي رَهْجِ
 أَرْمَانَ شَبَّهَ لَا يَحْمِي، وَنَعَارُ^(١)
 إِذْ لَا عِقَالُ يُحَامِي عَنْ ذِمَارِكُمْ
 وَلَا زُرَّارَةَ لَا يَحْمِي، وَزَرَّارُ^(٢)
 إِنَّ الْحَوَارِيَّ لَوْنَادَى فَوَارِسَنَا،
 لَا تُشْشَهَدُوا أَوْ نَجَا وَالْقَوْمُ أَحْرَارُ
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ مَنْ يَغْلِقُ زِيَارَتَهُ
 يُوبِقُ بِرَجْسٍ، وَلِلْسَوَاتِ زَوَارُ^(٣)
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ يَا مِقْدَادُ زَائِرُكُمْ
 يَا وَيْلَ قَدْ عَلَى مَنْ تُغْلِقُ الدَّارُ^(٤)
 أَيْنَ الْمُحَامُونَ مِنْ أَوْلَادِ مَسْلَمَةٍ
 أَمْ أَيْنَ أَيْنَ بَنُو بَدْرٍ وَسَيَّارُ
 مَا زَالَ فِي الدَّارِ حَامٍ عَنْ ذِمَارِكُمْ
 عِنْدَ التَّسَاءِ عَذُومُ النَّفْسِ مَغْيَارُ^(٥)

لولا الحياء!

يرثي زوجه خالدة:

[من الكامل]

لَوْلا الْحَيَاءُ لَعَادَنِي اسْتِعْبَارُ،
 وَلَزُرْتُ قَبْرَكَ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ^(٦)

- (١) الرَّهْجُ: غبار الحرب، النعار: المنهزم.
 (٢) الْعِقَالُ: زكاة عام من الإبل والغنم، الدمار: كل ما يلزمك حمايته وحفظه والدفاع عنه، الزرار: نسبة إلى بني زرار.
 (٣) يوبق: يهلك، الرجس: العمل القبيح.
 (٤) مقداد وقد: كلاهما من بني مسلمة بن عبيد.
 (٥) العذوم: من يدفع عن نفسه، المغيار: الغيور.
 (٦) عادني: أصابني وانتابني ثانية، عاودني، الاستعبار: الحزن والبكاء.

وَلَقَدْ نَظَرْتُ، وَمَا تَمَتُّعُ نَظْرَةً
 فِي اللَّحْدِ، حَيْثُ تَمَكَّنَ الْمُحَفَّارُ
 فَجَزَاكَ رَبُّكَ فِي عَشِيرِكَ نَظْرَةً،
 (١) وَسَقَى صَدَاكَ مُجَلِّجُلٌ مِذْرَارُ
 وَلَهَتْ قَلْبِي، إِذْ عَلَّتْنِي كَبْرَةً،
 (٢) وَذَوُّو التَّمَائِمِ مِنْ بَنِيكَ صِعَارُ
 أَرْغَى التَّجُومَ وَقَدْ مَضَتْ غَوْرِيَّةُ
 (٣) غُصْبُ التَّجُومِ كَأَنَّهُنَّ صَوَارُ
 نَعَمَ الْقَرِينُ وَكُنْتَ عِلْقَ مَضْنَةٍ
 (٤) وَارَى، بِنَعْفِ بُلْيَةٍ، الْأُحْجَارُ
 عَمِرَتْ مُكْرَمَةَ الْمَسَاكِ وَفَارَقَتْ
 (٥) مَا مَسَّهَا صَلْفٌ، وَلَا إِقْتَارُ
 فَسَقَى صَدَى جَدَثٍ بِبُرْقَةٍ ضَاكِ
 (٦) هَزِمَ أَجَشُّ، وَدِيمَةُ مِذْرَارُ
 هَزِمَ أَجَشُّ إِذَا اسْتَحَارَ بَبْلَدَةٍ،
 (٧) فَكَأَنَّمَا بِجَوَائِهَا الْأَنْهَارُ

- (١) الصدى: طائر قيل أنه يخرج من رأس القليل وينادي: اسقوني اسقوني إلى أن يؤخذ بثأره، وهنا يريد الميت. المججلج: السحاب المصوت المدوي، المذرار: غزير المطر.
 (٢) ولهت: أحزنت، التمايم: مفردا تميمة: ما يوضع على صدر الصبي أو عنقه من كف أو خرزة أو عين دفعا للعين والأخطار.
 (٣) الغورية: التي تتجه نحو الغور لتغرب وتسقط، الصوار: القطيع من بقر الوحش.
 (٤) القرين: الزوج، العلق: النفيس، المضنة: البخيلة، وارى: ستر، النعف: أسفل الجبل وأعلى الوادي، بلية: الموضع حيث دفنت.
 (٥) المساك: الإمساك، إمساك زوجها لها، الصلف: المقت والبغض، الإقتار: من التقدير: البخل.
 (٦) الجدث: القبر، برقة: اسم موضع بوادي العرب اختلط ترابه بحصاه، ضاحك: نقب في الجبل، هزم: غيث راعد، أجش: بُحَّ صوته، الديمة: المطرة الدائمة.
 (٧) استحار: رجع إليها وحلَّ فيها، الجواء: ما بين الأرض والسماء.

مُتَرَاكِبٌ زَجَلٌ يُضِيءُ وَمِيضُهُ،
 كَالْبُلْقِ تَحْتَ بُطُونِهَا الْأَمْهَارُ^(١)
 كَانَتْ مُكْرَمَةَ الْعَشِيرِ وَلَمْ يَكُنْ
 يَخْشَى غَوَائِلَ أُمِّ حَزْرَةَ جَارُ^(٢)
 وَلَقَدْ أَرَاكَ كُسَيْتِ أَجْمَلٍ مَنْظَرِ
 وَمَعَ الْجَمَالِ سَكِينَةً وَوَقَارُ
 وَالرَّيْحُ طَيِّبَةً إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا،
 وَالْعِرْضُ لَا دَنْسٌ وَلَا خَوَارُ^(٣)
 وَإِذَا سَرَيْتُ رَأَيْتُ نَارَكَ نَوْرَتْ
 وَجْهًا أَعْرَى، يَزِينُهُ الْإِسْفَارُ^(٤)
 صَلَّى الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ تُخَيَّرُوا،
 وَالصَّالِحُونَ عَلَيْكَ وَالْأَبْرَارُ
 وَعَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ رَبِّكَ كُلَّمَا
 نَصَبَ الْحَجِيجُ مُلْبِدِينَ وَغَارُوا^(٥)
 يَا نَظْرَةَ لَكَ يَوْمَ هَاجَتْ عَبْرَةٌ
 مِنْ أُمِّ حَزْرَةَ، بِالنُّمَيْرَةِ، دَارُ
 تُخَيِّي الرِّوَامِسُ رَبْعَهَا، فَتُجِدَّه
 بَعْدَ الْبَلَى، وَتُمِيشُهُ الْأَمْطَارُ^(٦)
 وَكَأَنَّ مَنَزِلَةً لَهَا بِجُلَاجِلِ،
 وَخَيِّ الزُّبُورِ، تُجِدُّهُ الْأَخْبَارُ^(٧)

(١) الزجل : الرعد المصوت .

(٢) الغوائل : مفردا غائلة : الشر أو الحقد الباطن .

(٣) الخوار : الضعيف . (٤) الإسفار : الكشف عن الوجه .

(٥) نصب : أعياء ، ملبدين : من التلبيد وهو وضع مادة على الشعر ليتلبد ، غاروا : نزلوا الغور .

(٦) الروامس والرامسات : الرياح التي تغطي الآثار بالرمال وتكشفها .

(٧) الأخبار : مفردا خبر : رئيس من رؤساء الدين .

لَا تُكْثِرَنَّ إِذَا جَعَلْتَ تَلُومُنِي،
 لَا يَذْهَبَنَّ بِحِلْمِكَ الْإِكْثَارُ
 كَانَ الْخَلِيطُ هُمُ الْخَلِيطُ فَأُصْبَحُوا
 مُتَبَدِّلِينَ، وَبِالْدِّيارِ دِيَارُ
 لَا يُلَبِثُ الْقُرْنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا،
 لَيْلٌ يَكُرَّرَ عَلَيْهِمْ وَنَهَارٌ^(١)
 أَفْأَمَّ حَزْرَةً، يَا فَرَزْدَقُ، عِبْتُمْ،
 غَضِبَ الْمَلِكُ عَلَيْكُمْ الْقَهَّارُ
 كَانَتْ إِذَا هَجَرَ الْحَلِيلُ فِرَاشَهَا،
 خُزِنَ الْحَدِيثُ وَعَفَّتِ الْأَسْرَارُ
 لَيْسَتْ كَأَمَّكَ إِذْ يَعَضُّ بِقُرْطِهَا
 قَيْنٌ وَلَيْسَ عَلَى الْقُرُونِ خِمَارٌ^(٢)
 سَنُثِيرُ قَيْنَكُمْ، وَلَا يُوقَى بِهَا،
 قَيْنٌ بِقَارِعَةِ الْمَقَرِّ مُثَارٌ^(٣)
 وَجَدَ الْكَتِيفُ دَخِيرَةً فِي قَبْرِهِ،
 وَالْكَلْبَتَانِ جُمُوعَنَ وَالْمِثَارُ^(٤)
 يَبْكِي صَدَاهُ، إِذَا تَهَزَّمَ مَرْجَلُ
 أَوْ إِنْ تَثَلَّمَ بُرْمَةً أَعْشَارُ^(٥)

(١) لَا يُلَبِثُ: لَا يُؤَخِّرُ، الْقُرْنَاءُ: مَفْرَدُهَا قَرِينٌ: الزَّوْجُ، أَي لَا يَبْطِئُ تَوَالِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي أَنْ يَفْرُقَ الْأَزْوَاجَ.

(٢) الْقُرْطُ: الْحَلَقُ، مَا يَعْلَقُ فِي شَحْمَةِ الْأُذُنِ، الْقَيْنُ: الْعَبْدُ أَوْ الصَّانِعُ، الْقُرُونُ: مَفْرَدُهَا قَرْنٌ: الْخَصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ. الْخِمَارُ: مَا تَغْطِي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا.

(٣) الْمَقَرُّ: جَبَلٌ بِكَاطِمَةٍ فِيهِ قَبْرُ غَالِبٍ وَالِدِ الْفَرَزْدَقِ.

(٤) الْكَتِيفُ: السِّيفُ، أَوْ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَدِيدِ، الْكَلْبَتَانِ وَالْمِثَارُ: مِنْ أَدَوَاتِ الْحَدَادَةِ.

(٥) تَهْزَمُ: تَشْتَقُّ، الْمَرْجَلُ: الْقَدَرُ أَوْ خَزَانُ الْمَاءِ، تَثَلَّمَ: تَكَسَّرَ. بُرْمَةٌ أَعْشَارُ: قَدَرٌ مَكْسُورَةٌ.

رَجَفَ الْمِقْرُ وَصَاحَ فِي شَرْقِيَّهِ،
 قَيْنٌ عَلَيْهِ دَوَاخِنٌ وَشَرَارُ
 قَتَلْتُ أَبَاكَ بَنُو فُقَيْمٍ عَنُوءَ،
 إِذْ جُرَّ، لَيْسَ عَلَى أَبِيكَ إِزَارُ
 عَقَرُوا رَوَاحِلَهُ، فَلَيْسَ بِقَتْلِهِ
 قَتْلٌ وَلَيْسَ بِعَقْرِهِنَّ عَقَارُ^(١)
 حَذَرَاءُ أَنْكَرَتِ الْقَيُونَ وَرِيحَهُمْ،
 وَالْحُرُ يَمْنَعُ ضَيْمَهُ الْإِنْكَارُ^(٢)
 لَمَّا رَأَتْ صَدَأَ الْحَدِيدِ بِجِلْدِهِ،
 فَالْلُونُ أَوْرَقُ، وَالْبَنَانُ قِصَارُ^(٣)
 قَالَ الْمَرْزُوقُ: رَقْعِي أَكْيَارَنَا،
 قَالَتْ: وَكَيْفَ تُرَقِّعُ الْأَكْيَارُ
 رَقْعَ مَتَاعِكَ، إِنَّ جَدِّي خَالِدٌ،
 وَالْقَيْنُ جَدُّكَ، لَمْ تَلِدْكَ نِزَارُ
 وَسَمِعْتُهَا اتَّصَلَتْ بِذُهِلِ إِنْهُمْ
 ظَلَمُوا بِصَهْرِهِمُ الْقَيُونَ وَجَارُوا^(٤)
 دَعَتِ الْمُصَوَّرَ دَعْوَةَ مَسْمُوعَةٍ،
 وَمَعَ الدَّعَاءِ تَضَرَّعٌ وَحِذَارُ^(٥)
 عَاذْتُ بِرَبِّكَ أَنْ يَكُونَ قَرِيبُهَا
 قَيْنًا أَحَمَّ لِفَسْوَهِهِ إِعْصَارُ^(٦)

(١) الرواحل: مفرداها راحلة: الناقة. يشير إلى أنهم لا يدركون به ثأراً.

(٢) الحدرءاء: مذكرها أحدر وهو من الخيل: الممتلى.

(٣) الأورق: ذو اللون الرمادي.

(٤) جاروا: ظلموا.

(٥) المصور: أراد الله سبحانه وتعالى.

(٦) عاذت: استنجدت، القين: العبد، أحَمَّ: أسود، الإعصار: الغبار.

أَوْصَتْ بِلَائِمَةٍ لِزَيْقٍ وَابْنِهِ،
 (١) إِنَّ الْكَرِيمَ تَشْيِئُهُ الْأُضْهَارُ
 إِنَّ الْفَضِيحَةَ لَوْ بُلِيتَ بِقِيْزِهِمْ،
 (٢) وَمَعَ الْفَضِيحَةِ غُرْبَةٌ وَضِرَارُ
 هَلَا الزَّبِيرَ مَنَعَتْ يَوْمَ تَشْمَسَتْ
 (٣) حَرْبٌ تَضُرُّ نَارُهَا، مِذْكَارُ
 وَدَعَا الزَّبِيرُ فَمَا تَحَرَّكَتِ الْحُبَى،
 (٤) لَوْ سُمَّتْهُمْ جُحَفَ الْخَزِيرِ لَثَارُوا
 غَرَوْا بَعْقِدِهِمُ الزَّبِيرَ، كَأَنَّهُمْ
 (٥) أَثْوَارٌ مَحْرَثَةٌ، لَهْنٌ خَوَارُ
 وَالصَّمَتَيْنِ أَجْرْتُمْ فَعَدَرْتُمْ
 (٦) وَابْنُ الْأَصَمِّ بِحَبْلٍ بَيْبَةَ جَارُ
 أَخْرَاكَ رَهْطُ ابْنِ الْأَشَدِّ فَأُضْبَحَتْ
 أَكْبَادُ قَوْمِكَ مَا لَهْنٌ مَرَارُ
 بَاتَتْ تُكَلَّتْ مَا عَلِمْتَ وَلَمْ تَكُنْ
 (٧) عَوْنٌ تُكَلِّفُهُ وَلَا أَبْكَارُ
 سَبَّوْا الْجِمَارَ فَسَوَّفَ أَهْجُو نِسْوَةً
 (٨) لِلْكَيْرِ، وَسَطَ بُيُوتِهِنَّ، أَوَارُ

- (١) اللائمة: اللوم والعتاب لأهلها لأنهم زوجها بمن لا تريد، زيق: اسم لرجل.
 (٢) الضرار: الشدة والضيق وسوء الحال.
 (٣) تشمسَتْ: امتنعت، المذكار: التي تلد الذكور.
 (٤) الحبي: ما يحتبى به أي يشتمل به من ثوب أو عمامة، الجحف: الأكل الشديد،
 الخزير: طعام بلحم.
 (٥) أثوار: ثيران، محرثة: يحرث عليها، الخوار: صوت الثور.
 (٦) ابن الأصم: معية بن الصَّمّة، بيبة: هو ابن قرط بن سنان.
 (٧) تكلت: تجمع، العون: مفردها عانة: من كانت في منتصف العمر، الأبكار: مفردها البكر: أول مولود لأبويه.
 (٨) الكير: زق ينفخ فيه الحداد، أوار: مفردها أور: الحرّ.

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَنْ يُزَاوَلَ لُؤْمَهُ،
 حَتَّى يَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرَارُ^(١)
 فِيمَ الْمِرَاءِ، وَقَدْ سَبَقْتُ مُجَاشِعاً
 سَبْقاً تَقَطَّعَ دُونَهُ الْأَبْصَارُ
 قَضَتِ الْغَطَارِفُ مِنْ قُرَيْشٍ فَاعْتَرَفَ
 يَا ابْنَ الْقُيُومِ عَلَيْكَ وَالْأَنْصَارُ^(٢)
 هَلْ فِي مِئِينَ وَفِي مِئِينَ سَبَقْتُهَا،
 مَدَّ الْأَعْنَةَ، غَايَةً وَحِضَارُ^(٣)
 كَذَبَ الْفَرَزْدَقُ إِنَّ عُودَ مُجَاشِعِ
 قِصْفٍ، وَإِنَّ صَلِيبَهُمْ خَوَارُ^(٤)
 وَإِذَا بَطِئْتَ فَأَنْتَ يَا ابْنَ مُجَاشِعِ
 عِنْدَ الْهَوَانِ جُنَادِفٍ نَثَارُ^(٥)
 سَعْدُ أَبْوَالِكَ أَنْ تَفِي بِجَوَارِهِمْ،
 أَوْ أَنْ يَفِي لَكَ بِالْجَوَارِ جَوَارُ
 قَدْ طَالَ قَرْعُكَ قَبْلَ ذَاكَ صَفَاتِنَا
 حَتَّى صَمِمْتَ، وَقُلِّلَ الْمُنْقَارُ^(٦)
 يَا ابْنَ الْقُيُومِ وَطَالَمَا جَرَّبْتَنِي،
 وَالْتَزَعُ حَيْثُ أُمِرَّتِ الْأَوْتَارُ
 مَا فِي مُعَاوَدَتِي الْفَرَزْدَقَ فَاغْلَمُوا
 لِمُجَاشِعِ ظَفَرٍ، وَلَا اسْتَبْشَارُ

- (١) الصَّرَار: خيط يشد به خلف الناقة لئلا يرضعها ولدها.
 (٢) الغطارف: مفردا غطريف: سيّد القوم.
 (٣) الأعنة: مفردا عنان: لجام الفرس.
 (٤) قصف: ضعيف، صليبههم: شديدهم، خوار: ضعيف رخو.
 (٥) الجنادف: القصير، النثار: الثثار.
 (٦) صممت: طرشت، قُلِّل: ثلم، المنقار: حديدة يقطع بها الخشب.

إِنَّ الْقَصَائِدَ قَدْ جَدَعْنَ مُجَاشِعاً
 بِالسَّمِّ يُلْحَمُ نَسْجُهَا، وَيُنَارُ
 وَلَقُوا عَوَاصِي قَدْ عَيَّيْتُ بِنَقْضِهَا
 وَلَقَدْ نُقِضَتْ فَمَا بَكَ اسْتِمْرَارُ
 قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ شَاعِراً
 حَتَّى غَرِقْتَ، وَضَمَّكَ التِّيَّارُ
 نَزَعَ الْفَرَزْدَقُ، مَا يَسُرُّ مُجَاشِعاً
 مِنْهُ مُرَاهِنَةً، وَلَا مِشْوَارُ^(١)
 قَصَرَتْ يَدَاكَ عَنِ السَّمَاءِ فَلَمْ يَكُنْ
 فِي الْأَرْضِ لِلشَّجَرِ الْخَبِيثِ قَرَارُ
 أَثْنَتْ نَوَارُ عَلَى الْفَرَزْدَقِ حَزْبَةً،
 صَدَقَتْ وَمَا كَذَبَتْ عَلَيْكَ نَوَارُ
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَا يَزَالُ مُقَنَّعاً،
 وَإِلَيْهِ بِالْعَمَلِ الْخَبِيثِ يُثَارُ
 لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ أَنَّ مُجَاشِعاً
 لَوْ يُنْفَخُونَ مِنَ الْخُؤُورِ لَطَارُوا^(٢)
 قَدْ يُؤَسَّرُونَ فَمَا يُفَكُّ أَسِيرُهُمْ،
 وَيُقَتَّلُونَ، فَتَسْلَمُ الْأَوْتَارُ
 وَيُفَاشُونَكَ وَالْعِظَامُ ضَعِيفَةً،
 وَالْمُخُّ مُمْتَحَرُّ الْهِنَانَةِ زَارُ^(٣)

(١) نزع: من نزع الموت أي أشرف على الموت، المشوار: المكان تعرض فيه الدواب وخيل الزهان.

(٢) الخؤور: الفتور والضعف.

(٣) يفايشونك: يفاخرونك، ممتخر: منتزع، الهنانة: المخ الرقيق أو الشحمة في باطن العين، الزار: الرقيق الضعيف.

نَظَرُوا إِلَيْكَ وَقَدْ تَقَلَّبَ هَامُهُمْ
 نَظَرَ الضَّبَاعِ أَصَابَهُنَّ دَوَارُ
 قُرْنِ الْفَرْزَدَقِ وَالْبَعِيثِ وَأُمُّهُ،
 وَأَبُو الْفَرْزَدَقِ، قُبْحَ الْإِسْتَارِ^(١)
 أَضْحَى يُرْمَزُ حَاجِبِيهِ كَأَنَّهُ
 ذِيخٌ لَهُ، بِقَصِيمَتَيْنِ، وَجَارُ^(٢)
 لَيْسَتْ لِقَوْمِي بِالْكَتِيفِ تِجَارَةٌ،
 لَكِنْ قَوْمِي بِالطَّعَانِ تِجَارُ^(٣)
 يَحْمِي فَوَارِسِي الَّذِينَ لَخِيلِهِمْ
 بِالثَّغْرِ، قَدْ عَلِمَ الْعَدُوُّ، مُغَارُ
 تَدْمَى شَكَائِمُهَا، وَخَيْلُ مُجَاشِعِ
 لَمْ يَنْدَ مِنْ عَرَقٍ لَّهُنَّ عِذَارُ^(٤)
 إِنَّا، وَقَيْنُكُمْ يُرْقِعُ كِيرَهُ،
 سِرْنَا لَنُغْتَصِبَ الْمُلُوكَ، وَسَارُوا
 عَضَّتْ سَلَايُنَا عَلَى ابْنِي مُنْدِرِ،
 حَتَّى أَقَرَّ بِحُكْمِنَا الْجَبَّارُ^(٥)
 وَابْنِي هُجَيْمَةَ قَدْ تَرَكْنَا عَنُوءَ
 لَابْنِي هُجَيْمَةَ فِي الرَّمَاكِ خَوَارُ^(٦)

- (١) الإِستار: الأربعة من كل شيء وهنا يعني المذكورين في البيت.
- (٢) أضْحى، ويقصد البعيث، يرمز: يحرك، الذَّيخ: ذكر الضبع، قصيمتان: اسم موضع، الوجار: بيت الضبع.
- (٣) الكتيف: القطع من الحديد.
- (٤) الشكائم: مفردا شكيمة: الحديد المعتبرضة في فم الحصان، العذار: الشعر عند الأذن.
- (٥) يشير إلى أسر بني يربوع لابني المنذر ملك الحيرة، الجبار: أراد به المنذر.
- (٦) إنا هجيمة: قيس والهرماس قتلها عتبية بن الحارث يوم كنهل.

وَرَزَّيْسُ مَمْلَكَةٍ وَطِئْنَ جَبِينَهُ،
يَغْشَى حَوَاجِبَهُ دَمٌ وَغُبَارُ
نَحْمِي مُخَاطَرَةٌ عَلَى أَحْسَابِنَا،
كَرُمَ الْحُمَاءُ وَعَزَّتِ الْأَخْطَارُ
وَإِذِ النَّسَاءُ خَرَجْنَ غَيْرَ تَبَرُّزٍ،
غَرْنَا، وَعِنْدَ خُرُوجِهِنَّ نَعَارُ^(١)
وَمُجَاشِيعٌ فَضَحُوا فَوَارِسَ مَالِكٍ
فَرَبَا الْخَزِيرُ، وَضَيَّعَ الْأَذْبَارُ^(٢)
أَعْمَامَ! لَوْ شَهِدَ الْوَقِيطُ فَوَارِسِي،
مَا قِيدَ يُعْتَلُّ عَثَجَلٌ وَضِرَارُ^(٣)
يَا ابْنَ الْقُيُونِ وَكَيْفَ تَطْلُبُ مَجْدَنَا
وَعَلَيْكَ مِنْ سِمَةِ الْقُيُونِ نِجَارُ^(٤)

تيم سواة الدهر

يهجو التيم:

[من الطويل]

أَلَمْ خِيَالَ هَاجَ وَقَرَأَ عَلَى وَقَرٍ،
فَقُلْتُ: أَمَا حَيِّئْتُمْ زَائِرَ السَّفَرِ^(٥)
بِأَنَّ ضَمِيرَ الْقَلْبِ قَدْ شَفَّهُ الْهَوَى
وَخَالَطَ هَمًّا قَدْ تَضَمَّنَهُ صَدْرِي^(٦)

- (١) التبرُّز: الخروج لقضاء الحاجة، غرنا: قمنا بغارة، نغار: من الغيرة.
(٢) ربا: زاد، الخزير: طعام بلحم.
(٣) أعمام: اسم مرخم لغمامة، الوقيط: من أيامهم، عثجل: هو ابن المأمون من بني زرارة، ضرار: هو ابن القعقاع بن معبد بن زرارة.
(٤) السمة: العلامة، النجار: الأصل.
(٥) هاج: أثار، الوقر: الرزانة والثبات.
(٦) شَفَّ: رَقَّ من النحول.